السنة العاشرة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ١١ العدد ٧ (٤٧٩)

يوم الاربعاء
٧ ايار ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

رئيس بلدية نيويورك يستقبل فرقة كرة القدم التابعة لجمعية «هابوعل» الهستدروتية، لدى وصولها مطار نيويورك . وقد جرت المسابقة الاولى فى ٤ الجاوى بين «هابوعيل» ومنتخب نيويورك ففاز الضيوف الفلسطينيون بـ ٢ ضد صفر .

كلمتنا

وكان اسبوع وكان اسبوع آخر ...

يصدر هذا العدد وقد مر اسبوع وتلاه اسبوع آخر — على ابحاث الامم المتحدة ومداولاتها فى ... فيم ؟ فى جدول اعمال الاجتماع الخاص بشأن ... بشأن مشكلة فلسطين !؟

ترى ما معنى «مشكلة فلسطين» بالنسبة لهذا الاجتماع ؟ هل يقصد القاصدون بهذه «المشكلة» ايجاد حل ولو مؤقت لها ؟

ان كل من تعقب موقف تلك الدولة التي عرضت هذه المشكلة على الامم المتحدة ، اي الدولة البريطانية المنتدبة على فلسطين ، وكيفية معالجتها المشكلة الفلسطينية منذ انتهاء الحرب ، وكل من تعقب موقفها فى الاسبوع الاول للاجتماع ، لا يسعه الا الاستنتاج بان القصد الوحيد هو : التأجيل بعد التأجيل والماطلة تلو الماطلة .

ان كل طفل فى هذه الدنيا بات يعرف ان الامم المتحدة هى عبارة عن ارادة ثلاث دول عظيمة ، ثلاث دول فقط . وهذه الدول الثلاث تأمر بقية الدول بغمزة عين فحسب . غير ان سياسة التأجيل والماطلة ، التى تتمسك بها بريطانيا فى هذه المشكلة ، وتسايرها فيها حكومة الولايات المتحدة ، تفرض عدم اصدار امر او ابداء اشارة او غمزة ، بل تحويل هذا الاجتماع الى برلمان هزلي ، يمضى اسبوعاً واحداً في مناقشات طويلة ممضة فى احدى اللجان ، ثم في لجنة ثانية ، فثالثة ، ثم فى الاجتماع العام — حول اقتراح معين للدول العربية ، ثم ينقضى اسبوع آخر ماراً بجميع المراحل المذكورة ، فى مناقشة حول منح اليهود حق التمثيل او عدم منحهم ذلك الحق . ومن المحتمل ايضاً ان يمضي بعدئذ اسبوع ثالث فى مناقشة حول منح حق تمثيل اللجنة العربية العليا ايضاً،

وهكذا دواليك . وبديهى ان التصويت فى نهاية كل مناقشة يكون حسب ارادة ثلاث الدول العظيمة اذا اتفقت فيما بينها وراء الستار ، او حسب ارادة بريطانيا والولايات المتحدة فقط . على ان هذه المرة ، اي حين تستحسن حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة التأجيل والماطلة والسعيان اليها ، فانها تستحسنان ايضاً اتباع نظام الديموقراطية ازاء الامم المتعلقة بها فتتركان لتلك الامم حرية ... المناقشة. اجل، ليس حرية التصويت بل حرية المناقشة فقط . لانها.. اى المناقشة تعين الدولتين فى سياسة الماطلة والتسويف . وثمة ظاهرة اخرى بهذا الصدد : ان الدول العظيمة لم تمثل فى هذا الاجتماع برجالها المسؤولين الكبار وهكذا فان لعبة الماطلة لا تكلفها حتى ولا ضياع وقت رجالها المسؤولين !!

اما سبب تأييد حكومة الولايات المتحدة لسياسة الماطلة البريطانية فمعروف مفهوم ايضاً : انه مرتبط بفشل مؤتمر موسكو ، اي بعدم تقرب المعسكرين فيما يتعلق بتسيير شؤون العالم . لذلك تستحسن الحكومة الامريكية سياسة التأجيل ايضاً وبهذا تحصل السياسة البريطانية التقليدية على تأييد قوى، راجح.

من حوادث الاسبوع

٢٨ نيسان — اجابت الحكومة الفرنسية على وجه العموم طلب الحكومة البريطانية بمساعدة السلطات البريطانية على اعاقة سيل اللاجئين اليهود الى شواطئ البحر المتوسط بطريق فرنسا .

٣٠ — احتفل بوضع حجر الزاوية لاحدى بنايات القسم الطبي التابع

(البقية فى الصفحة ٤)

فى اجتماع الامم المتحدة

رفض البحث في الاقتراح العربي في هذا الاجتماع
الوكالة اليهودية تظهر امام اللجنة السياسية فقط

قرر اجتماع الامم المتحدة قبول الاقتراح البريطانى بتعيين لجنة تحقيق (او بالضبط : لجنة لاثبات الوقائع). وهذه اللجنة تعرض نتائج ابحاثها واستنتاجاتها على اجتماع الامم المتحدة الذى سينعقد فى شهر يلول القادم.

وقد عارض ممثلو الدول العربية هذا الاقتراح معارضة شديدة ، طويلة ، ودافعوا عن اقتراحهم القائل بالغاء الانتداب على فلسطين واعلان استقلالها. وقد اشتركت فى التصويت اكثرية ٢٤ دولة (اوستراليا، وبلجيكا، والبرازيل وكندا وشيلي والصين والدانمارك واكوادور وفرنسا واليونان وهوندوراس وليريا وهولاندا ونيوزيلاندا ونروج وباناما وبيرو والفيليبين والسويد وافريقيا الجنوبية وبريطانيا والولايات المتحدة واورغواي وفنزويلا) ضد الاقتراح العربى؛ وصوتت اقلية اقلية ١٥ دولة (الافغان والارجنتين وروسيا البيضاء وكوبا ومصر ولبنان والهند وايران والعراق وسعودية وسوريا وتركيا واوكراينا وروسيا ويوغوسلافيا) لصالح الاقتراح العربى وامتنعت عن التصويت ١٠ الدول: بوليفيا وكولومبيا وتشيكوسلوفاكيا والدومينيكان وسلفادور والحبشة وغواتيمالا وهايتي والمكسيك وبولونيا . ومعنى هذا التصويت ان الاقتراح العربي القائل باستقلال فلسطين سوف لا يبحث فى هذا الاجتماع الخاص ولكنه سيعرض بدون شك على لجنة الاجتماع السياسية ثم على لجنة التحقيق..

وقد اقترح ممثل بولونيا فى اللجنة الدائمة بان تعطى الوكالة اليهودية حق التمثيل فى الاجتماع . فرفض هذا الاقتراح باكثرية مكونة من اوستراليا وكندا الصين ومصر وفرنسا والهند وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة . وقد ايد الاقتراح ممثلو تشيكيا وبولونيا وروسيا السوفياتية . وامتنعت عن التصويت البرازيل واكوادور وهوندوراس .

وقد قال ممثل الهند ان من الواجب سماع رأي اليهود وسكان فلسطين عامة ولكن ليس فى هذا الاجتماع ، بل فى لجنة خاصة يعينها الاجتماع، لانه ليس لليهود دولة . وقد ايد ممثل الولايات المتحدة وجوب سماع رأي الوكالة اليهودية فى اللجنة السياسية اما ممثل روسيا فطلب بشدة سماع اليهود فى الاجتماع بعد ان سمع العرب. وقد عارض ممثل مصر سماع اليهود فى اللجنة السياسية ايضاً .

واخيراً تقرر تأييد اقتراح ممثل الولايات المتحدة بسماع رأي الوكالة اليهودية فى اللجنة السياسية فقط . وكان التأييد في اللجنة الدائمية بـ ١١ صوتاً وامتنعت ثلاث دول عن التصويت (تشيكوسلوفاكيا بولونيا وروسيا) وفى الاجتماع العام الذى عقد مساء يوم الاثنين الماضى تقرر ان على اللجنة السياسية دعوة الوكالة اليهودية لسماع اقوالها. اما جميع سائر الطلبات من قبل مؤسسات ممثلة اسكان فلسطينيين (القصد اللجنة العربية العليا) فتحال على اللجنة السياسية للبحث والقرار فيها .

على الهامش

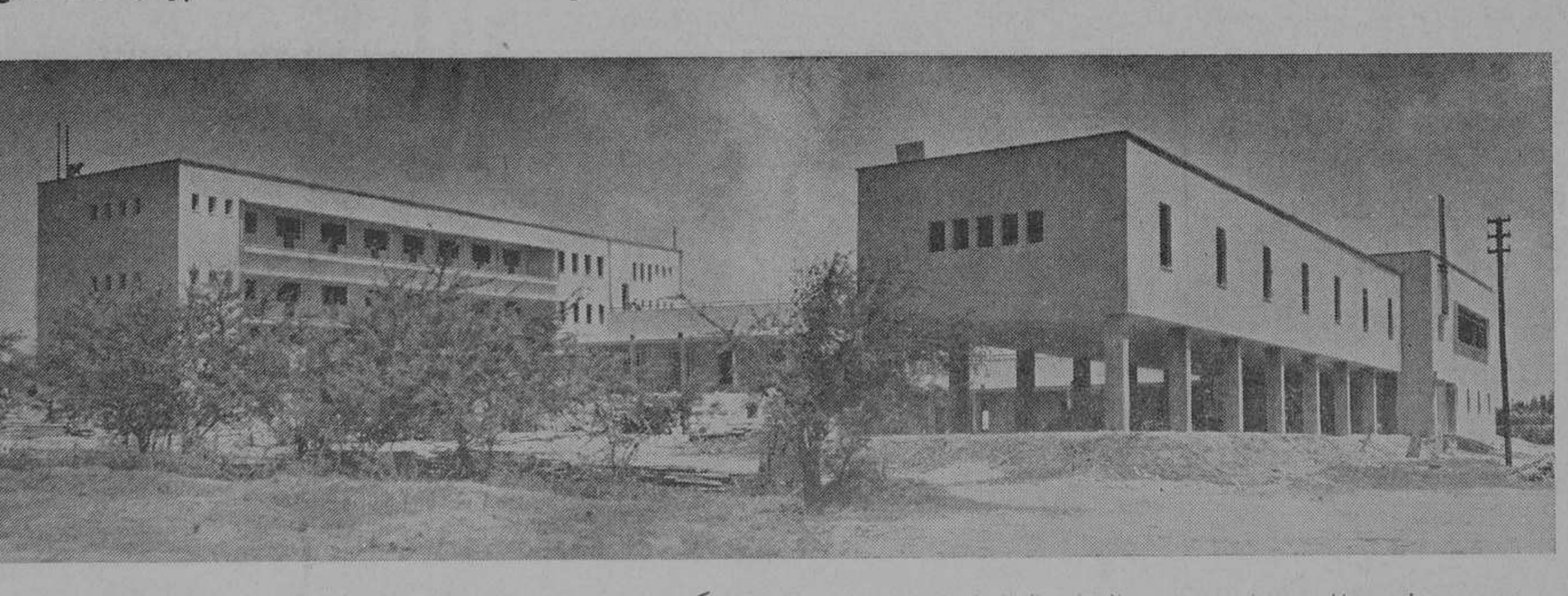
عظة للمتطرفين

من المعروف ان موقف الهند من المشكلة اليهودية الفلسطينية هو موقف عدم التأييد لمطالب اليهود الاساسية . غير ان ثمة فرقا لايستهان به بين موقف الحزب الهندى الوطنى الكبير وبين موقف العرب المتطرفين.

وقد ظهر هذا الفرق فى دعوة يهود فلسطين الى المؤتمر الاسيوى العام، فقد كان ذلك اعترافاً من قبل زعماء الهند بان الامة اليهودية كائنة من جديد فى حظيرة الامم الاسيوية، كما انه بمثابة اعتراف غير مباشر بالصهيونية ولو من الوجهة الثقافية والعمرانية والاجتماعية فقط . اما فيما يتعلق بالاعتراف السياسى الذى رفضه الى حد كبير زعماء الهند فى مؤتمر نيو دلهى ، فقد جاء اجتماع الامم المتحدة فانبرى فيه ممثل حكومة الهند (وهو عرضاً مسلم ايضاً) يطالب بمنح اليهود حق التمثيل فى الاجتماع اسوة بعرب فلسطين !

ان في هذا الطلب دحضاً مطلقاً لزعم العرب المتطرفين بان ليس اليهود فريقاً فى هذه المشكلة، وان المسألة هى بين... العرب والانكليز فقط . ان ممثل حكومة نهرو ، ذلك الممثل المسلم، المتنور ، قد احتج ضد فتح مناقشة حول مشكلة فلسطين بدون اشراك اليهود فى تلك المناقشة ا اجل، انه ذلك القاضى العادل غير المغرض، (ضد العرب — على كل حال) لا يوافق على موقف العرب المتطرفين ازاء اليهود وهو يدرك ان منع ممثلى اليهود من الاشتراك مجرد فى الاجتماع ليس سياسة بل هوس ، هذا عدا ما فى مثل هذا الطلب من الجور والظلم الفاضحين .

* * *



جرى فى ١ ايار بتل ابيب تدشين المدرسة العليا الاولى للهستدروت لاعداد سكرتاريين ومرشدين للجمعيات المهنية . وفى الصورة بناء المدرسة .

تجديد فرية الاستيلاء على المسجد الاقصى !

حضرة الاستاذ الفاضل السيد اسعد داغر المحترم !
رئيس مكتب الصحافة لدى الجامعة العربية — القاهرة .

حضرة الفاضل !

جاء فى التصريح الذى ادليتم به الى المسيو جان مانزون ، مندوب وكالة الصحافة الفرنسية ما يلي :

«لقد عرض اليهود مليونين ونصف مليون جنيه استرليني ثمناً لقطعة الارض الواقعة امام المسجد الاقصى ، وهى ملك للجمعيات الخيرية الاسلامية ، ومساحة هذه الارض ٥٠ متراً مربعاً ، وذلك بقصد التمهيد للاستيلاء على ثالث الحرمين .»

انكم في روايتكم الكاذبة هذه تختلقون واقعة لم تحصل ، بقصد الدس على اليهود وتوسيع شقة الخلاف بينهم وبين المسلمين ، ومن ثم — بقصد التغطية على حادث اعتداء وحشى فظيع وقع فى ساحة الحرم الشريف من قبل بعض المصلين على يهودى برىء ساقته قدماه الى باب الحرم لمشاهدة عودة اعلام النبى موسى عليه السلام ، فلقى حتفه . فهنيئاً لكم على هذا بالدور المشين الذى تلعبونه — دور التغطية على الجرم والجريمة .

مع الاحترام

الياس ساسون

السكرتير الشرقى للوكالة اليهودية

القدس فى ١٩٤٧/٤/٢٨

«العلاقات بين العرب واليهود حسنة طالما لايراها فريق ثالث»

حديث شخصية عربية مع المستر كرام ، احد اعضاء لجنة التحقيق الانكليزية — الاميركية

من الشخصيات العربية التى تحدثت اليها فى شؤون سياسة الشرق الاوسط ، يوسف د. وهو من ذوى النفوذ فى الشرق الاوسط . ولا يسعني الآن ان اذكر اكثر من هذا عن اسمه لاسباب مفهومة . فقد تسلمت ذات يوم بطاقة منه باللغة الفرنسية يقول فيها انه نازل فى فندق الملك داود ايضاً ويود مقابلتي وانه بلغه ان وندل ويلكى كان صديق . وقد دعوت بيلي الى الانضمام الي ولكنه لم يستطع ذلك.

وقد استقبلني السيد د. على الطريقة الفرنسية وليس العربية واستهل حديثه بانه لا يزال يذكر ويلكى ويعده اكبر صديق له ، وان ويلكي هو الشخص الذى ادرك حقيقة ان جميع بنى البشر اخوان .

حاجة الشرق الاوسط

وروى لي ان العالم العربى — حتى زعمائه — بعيد عن عدم الرغبة فى التعاون مع اليهود . ان الشرق الاوسط كله بحاجة الى الثقافة والكفاءة وقوة الانتاج التي تتوفر لدى اليهود . وقد دهشت لهذه الاقوال دهشة غير قليلة اذ انها صدرت عن شخصية عربية محترمة ، رغم كونى علمت من محادثاتى الى وايزمن وزعماء يهود آخرين ، ومن تحقيقاتى الشخصية في فلسطين ، ان العلاقات بين العرب واليهود حسنة طالما لا يراها فريق ثالث.

وتطرق السيد د. الى ذكر المساحات الشاسعة القفراء ، غير المعمرة فى العالم العربي ، الى ان قال لي : «ولا يغربن عن بالك ان الشرق الاوسط كان مهد الحضارة ، كما كان مستودع الغلال للعالم باسره فى عهد الرومانيين . وقد عاش فيه فى العصور الغابرة ملايين السكان وازدهرت فيه حضارات عظيمة .» ولما سألته ماهى حاجات الشرق اليوم قال انه يرى ان العلم هو اول مايفتقر اليه ابناء الشرق اذ مضت احقاب طويلة لم تتح خلالها للشعوب العربية امكانية التثقف والتعلم. ثم قادنى الى احدى نوافذ غرفته واشار باصبعه الى الجبال البعيدة حيث يقوم اليهود باعمال التشجير ، ثم قال :

شاءت الزعامة ام ابت

— سواء شاءت الزعامة العربية الحالية ام ابت فعلينا ان ندرك بان ما يعمله اليهود هنا يجب ان يعمل فى جميع بلدان الشرق الاوسط ، اذا اردنا ان نتبوأ المكانة العائدة لنا بين جماعة الشعوب. — ولما لاحظ دهشتي استطرد قائلاً : «لا تعجبن لاقوالى فقد كنت صديق وندل ويلكى» ثم اخرج محفظة واراني رسوماً ظهر فيها مع ويلكي . «اني شريك ويلكى فى الاعتقاد بعالم واحد واني اعتقد بالسلام مع جيراننا . وانا اذا انظر الى الشرق الاوسط اتصوره اتحاداً جمركياً كبيراً ، اى وحدة تجارية واقتصادية. اجل هذا هو املنا .»

لا تصدقوا مايقوله هؤلاء

ثم اشعل لفافة وغرق برهة فى الهواجس واستطرد قائلاً : «الحق اقول لك يامستر كرام اني متأسف جداً. لقد سمعت ما رواه ابناء شعبى من الاكاذيب الى لجنتكم . لا تصدقوا ما يقوله هؤلاء علانية. انهم يقولون ما يظنون انهم مضطرون الى قوله على مسمع من الجماهير ، ولكني اؤكد لك ان لا احد منهم عنيد او مكافح بالقدر الذى يتظاهر به . لو كنا على ثقة بان بريطانيا واميركا تريدان اتفاقا بين اليهود والعرب ، لكنا وصلنا الى اتفاق. ولكن اولئك الزعماء العرب غير واثقين من ذلك : انهم يريدون تثبيت مركزهم القوى ، وهم يعلمون ان هذا لا يتم الا بسيرهم وفق سياسة وزارة المستعمرات .»

هنا قاطعته سائلاً : «هل تعنى بهؤلاء — الشهود الذين ادوا الشهادات امامنا ؟» فاجاب : «اجل . لا تصدق قوال اكثرهم عندما يلقونها على رؤوس الاشهاد .»

ويعتقد السيد د. ان الزعماء العرب يستعملون اشعرة الديموقراطية اذ يرون انها تسبب ارتياحاً للدول الغربية . ومن رأيه ان الديموقراطية الحقة فى الشرق الاوسط لن تقوم الا بترقية هذه البقعة من العالم ترقية اقتصادية وعمرانية بتعاون مع يهود فلسطين . ومن الامور التي يحتاج اليها ابناء الشرق اشد الحاجة اللوازم الطبية لمكافحة الامراض المنتشرة بينهم والتعليم للقضاء على الجهل : «انهم باشد الحاجة الى العلم لكى يدركوا بان العالم العصرى يستطيع ان يوفر لهم حياة خيراً من هذه .»

— هل تعتقد ان الشعب العربى يقبل العلم ؟ — سألته .

منحة الغرب للشرق

فاجاب :

«ان الامر لن يكون سهلاً فى الابتداء . فقسم من الكبار لن يرى ذلك بعين الارتياح ولن يتعاون فى سبيل ذلك . ولكن اكبر منحة يستطيع الغرب منحها للشرق هو اكساب العلم لجماهير الشعب» . وفى ختام حديثه عاد فنوه الى ان العرب اخطأوا خطأ اساسيا فى عدم مجالستهم اليهود ومفاوضتهم ، ومن المؤسف — اضاف — ان اليهود ايضاً ارتكبوا الخطأ ذاته وهم يقعون احياناً بالفخ حين ينظرون الى العرب كما لو كانوا اعداءهم .

الديموقراطية في الشرق

وانتقل بنا الحديث الى التكلم عن الديموقراطية . «من المؤسف ان شعبنا غير اهل بعد للديموقراطية كما تعرفها انت — قال محدثى — عندنا برلمان ولكن ليس لدينا حرية حقيقية. عندنا شكل الديموقراطية ولكن ليس لها وجوهرها . انظر الى لبنان مثلاً هناك تجد برلماناً ولكنك لا تعثر بين نوابه الـ ٥٥ على واحد يمثل الفلاحين والفنانين او العمال . فجميع النواب هناك من اصحاب الاملاك والعقارات ، او محامون او تجار اغنياء . لهذا اقول ان عندنا شكل الديموقراطية وليس لها . ونحن نبلغ جوهر الديموقراطية عندما نصلح مستوى معيشة ابناء شعبنا بالتعليم وتعمير الارض . ولهذا فانا اؤمن بجميع تصاميم الرى وتوليد القوة الكهربائية في هذه المنطقة .»

ولما كنت اعلم ان الدكتور ايدلوت معنى بتجديد سوريا الكبرى القديمة كوحدة اقتصادية اكثر منها سياسية ، سألت السيد د. كيف يمكن تحقيق ذلك على رأيه . فهز كتفيه واجاب : «انا لن نستطيع قط تحقيق شيء من جميع هذه الامور ما دامت الدول الاجنبية معنية بالتفرقة بيننا .»

لم اشك فى ان لمحدثى مؤيدين فى بعض الاقطار العربية ولكن هذا الفريق لا يستطيع المجاهرة بآرائه واعلانها على الملأ . وهكذا فانى لا اسمح لنفسى حتى الآن بكشف اسمه .

وفى اثناء مداولاتنا بلوزان بعد ان غادرنا فلسطين ، تسلمنا كتاباً من السيد يوسف د. الذى بلغنى الآن انه تقابل مع بيلي وايدلوت ايضاً . لست ادرى ماذا كان قد تحدث اليهما بذات الصراحة التي تحدث بها الي . ولكنه استحلفنى بان يبقى حديثنا سراً لانه اذا علم بانه ادلى بمثل هذه الاقوال فستصبح حياته فى خطر . لهذا دهشت عندما تسلمت كتابه الذى ارسل نسخاً منه الى جميع اعضاء لجنة التحقيق . وقد حذرنا فى كتابه من تصديق اكثر الشهادات العربية في لندن والقدس على علاتها ، كذلك اتهم وزارة الخارجية البريطانية بانها تنوي استمرار النظام الاقطاعى الحالي فى الشرق الاوسط . اولاً — لمنع امكانية حدوث انقلاب اجتماعى يقضي على ارستقراطية اصحاب الاملاك ؛ وثانيا — لمنع تسرب اى تأثير من الخارج . وكانت الغاية من ارسال كتابه حثنا على اقتراح ما اثاره فى محادثاته معنا بالقدس : انشاء سوريا الكبرى وعلى رأسها الملك عبد الله ، على ان تضم هذه الدولة سوريا ولبنان وفلسطين — وضمنها منطقة يهودية شبه مستقلة — وشرق

(البقية فى الصفحة ٤)

في عالم السياسة

عيد اول ايار

لقد كان للاحوال السياسية العالمية أثرها فى الاحتفالات بعيد اول ايار فى مختلف بلدان العالم. وكان الشيوعيون فى مقدمة المحتفين المتظاهرين ولا سيما فى روسيا السوفياتية . اما اهم حادث فى ذلك اليوم — فكان الشروع فى المفاوضات فى واشنطن بين نقابتى العمال العظيمتين بشأن اتحادهما ! وقد اسفرت المفاوضات عن قرار بتعاون النقابتين وليس اتحادهما . ومن نوادر ذلك اليوم ان ١٢ زوجاً بريطانياً ارسلوا التماساً تلغرافياً الى الزعيم ستالين بان يأذن لنسائهم الروسيات بمغادرة روسيا والانضمام الى ازواجهن فى انكلترا .

وكانت احتفالات الهستدروت هذه السنة احتفالات واسعة النطاق ، رائعة ، كما كان التوقف عن العمل تاماً شاملاً. وقد اشترك نحو ٤٠,٠٠٠ عامل وعاملة فى مهرجان تل ابيب الحافل المهيب ، كما اشترك نحو عشرين الف عامل وعاملة في مظاهرات حيفا الرائعة . كذلك جرت احتفالات فى جميع المدن والقرى ايضاً . وكان ابهى احتفال قروى فى قرية دفنة شمالي منطقة الحولة .

وقد اقام اتحاد عمال فلسطين فى حيفا ويافا وتل ابيب والقدس احتفالات جميلة لاعضائه العرب. وقد عقدت اجتماعات من قبل جمعيات العمال العرب فى القدس ويافا وحيفا .

خطاب مرشال

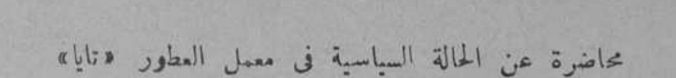
اذاع وزير خارجية الولايات المتحدة خطاباً باللاسلكى عن مؤتمر موسكو بعد فشله . ويتضح من هذا الخطاب ان امريكا ستستعمل منذ الآن سياسة الضغط وليس سياسة التنازل ازاء روسيا السوفياتية . وقد اشار الوزير الى انه لا امل كبير فى استئناف المؤتمر فى نهاية السنة .

في الهند

انتهت المرحلة الاولى للمفاوضات بين نائب الملك فى الهند وبين زعماء الاحزاب ، الهندوكيين والمسلمين . ويلح زعماء المسلمين بتقسيم الهند كلها وليس تقسيم منطقة واحدة (البنجاب) فقط ، كما اقترحه زعماء حزب المؤتمر الهندى .

ازمة جديدة في فرنسا

يظهر ان الحزب الشيوعى الفرنسى قد قرر الانسحاب من الحكومة الائتلافية نهائياً لان الحزب الاشتراكي لا يوافق على سياسة الاسعار والاجور ، التى يتمسك بها الآن الحزب الشيوعي . ولا شك ان ثمة اسبابا اعمق من هذا لهذا الموقف الجديد الخطير ، فى الوقت الذى يسعى فيه الجنرال دى غول الى العودة الى حظيرة السياسة والسلطة .



محاضرة عن الحالة السياسية فى معمل العطور «تايا»

توسيع ثقافة العمال اثناء اس

بواسطة محاضرات فى الادب والعلم والفن الخ.



درس فى الغناء لعمال كراج



اما هاتان الفتاتان ففضلتا الاستراحة في

العمل والعمال

حفلات اول ايار
فى «اتحاد عمال فلسطين»

احتفل العمال العرب اعضاء «اتحاد عمال فلسطين» هذه السنة ايضاً احتفالا رائعاً بعيد اول ايار في حيفا ويافا وتل ابيب والقدس. وقد امتاز الاحتفال بحيفا بروعته وجماله وكثرة المساهمين به.

افتتح هذا الاحتفال يوم الاربعاء عصراً باشتراك فرقة الكشافة التابعة لاتحاد عمال فلسطين في مهرجان ورفع الاعلام على ابنية الهستدروت فيهدار هاكرمل. وتلا ذلك احتفال في قاعة (بيتينو) حضرها ما ينوف على الابعمائة عامل عربي من حيفا وعكا وجوارها وتوالى الخطباء يشيدون بذكري عيد اول ايار ويدعون الى التعاون بين العمال العرب واليهود، وتلا احد ابناء العمال نشيد العمال العالمي (انظر العدد السابق) فقوبل بتصفيق حاد. كذلك جرى استعراض الكشافة في القاعة وقدم ممثل عن الهستدروت تهانيه للمحتفلين بالنيابة عن اخوانهم العمال اليهود المنظمين في هذه البلاد، وتخللت الحفلة مقطوعات موسيقية من عزف جوق عربي ممتاز.

وفي صباح اول ايار اشتركت فرقة الكشاف ورهط من اعضاء الاتحاد في الاجتماع الاستفالي العام الذي احياه مجلس عمال حيفا فالقي الاخ جمعة كلمة حيا بها جموع العمال اليهود المحتشدة فرد عليه ممثل الهستدروت الاخ هارون كوهين بكلمة بناسب المقام. وعند العصر سار موكب اتحاد عمال فلسطين تتقدمه فرقة الكشاف رافعة اعلام الاتحاد فيمواكب العمال اليهود فقوبلوا بهتافات عالية عند بلوغهم ميدان الاستعراض العام.

اما اتحاد عمال فلسطين فرع يافا فقد احيا اجتماعا احتفالياً بعيد العمال القي فيه الاخ جورج نصار كلمة عن اول ايار وعن الاتحاد العالمي للنقاباف المهنية وعن قرب اجتماعه في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا، كذلك تلا احد العمال نشيد العمال العالمي وتلا آخر مقطوعة ادبية تناسب المقام.

وفي عصر اول ايار حضر عدد من الاعضاء الاستعراض العمالي الكبير الذي احتشد فيه ما ينوف عن ٤٠ الف عامل يهودي في ملعب المعرض في بتل ابيب.

وفي القدس اجتمع اعضاء اتحاد عمال فلسطين في قاعة مجلس عمال القدس سيث تناولوا المرطبات واصغوا الى مقطوعات ادبية تليت عليهم بمناسبة العيد، كما القوا عدة خطابات دعوا فيها الى توحيد الصفوف وتوسيع الجهود المبذوله في سبيل التقارب بين العمال العرب واليهود.

وحضر هذه الاحتفالات ممثلون عن الهستدروت نقلوا تحياتها الى العمال العرب ومما قاله احدهم: ان عمال فلسطين احتفلوا في اول ايار السابق وهم مبتهجون بانتصار مبدأ التعاون العمالي في اضراب عمال ومستخدمي الحكومة العظيم، غير انهم يحتفلون باول ايار هذه السنة والشقاق قد اضر بهم اي ضرر، فقد كان السبب في فشلهم في غير ما اضراب، منها الاضرابان الاخيران فيشركة التكرير وشركة النفط العراقية. فحري بالعمال العرب ان يستخلصوا العبرة من تجارب السنة المنصرمة ويلتفوا حول راية التعاون والاتحاد نابذين كل من يدعوا الى التفرقة والشقاق بين صفوف العمال.

هذا وقد ارسلت في احتفالات اتحاد عمال فلسطين التحيات الى الاتحاد العالمي للنقابات المهينة. كما وزعت مناشير الاتحاد. وقد جاء في هذه المناشير الفقرة التالية:

«ايها العمال العرب! ان اول ايار جاء ليذكر عمال العالم بواجبهم في الاتحاد والكفاح في سبيل الخير والسلام، فهبوا لنداء اتحاد عمال فلشطين — هذه الجمعية التي جعلت دأبها رفع اعلام الاتحاد والخير والسلام في ربوع فلسطين، وانبذوا الشقاق والتفرقة والخصومات والبغضاء، ومدوا يد المصافحة والاخوة الى بعضكم بعضا

(البقية فى الصفحة ٤)

...تراحة الظهر فى المعامل
...بتنظيمها دائرة التثقيف التابعة للهستدروت



...الطيران R. A. F.



...احضان الطبيعة عن سماع محاضرة

ثلاث اتفاقيات عمل

عقدت فى الاسبوع الماضى فى ريشون لصيون (عيون قارة) ثلاث اتفاقيات عمل فى ثلاثة مصانع كبيرة. فى معمل البيرا «نيشر» فى معمل النبيذ، وفى معمل «ترزيا»

وقد حصل على زيادة بقدر لا يستهان به فى الاجور فى معمل «نيشر» كما حصل على اصلاحات هامة فى الشروط الاجتماعية. كذلك زيدت مدة العطلة الصيفية، وحصل على التأمين من المرض وطوارئ العمل، الخ.. اما الزيادة العائلية فزيدت الى ٥ ج. ف.

وزيدت الاجور ايضاً فى معمل النبيذ بقدر محسوس كما ووفق لاول مرة على منح زيادة عائلية للعمال هناك ومنحهم عطلة ١٠ ايام فى السنة للاعياد مع دفع الاجر الكامل وعطلة سنوية تتراوح بين ٩ و ٢٥ يوماً في السنة، كما ان ادارة المعمل وافقت على المساهمة فى نفقات العمال الذين يقصدون دور النقاهة لقضاء عطلتهم السنوية.

اما فى المعمل الثالث فحصل ايضاً على زيادة فى الاجور وتحسينات كبيرة في الشروط الاجتماعية.

ويجدر بالذكر ان هذه الاتفاقيات الثلاث بالاضافة الى الاتفاقيات التي سبقتها لما يدل على ان عمال الصناعة فى ريشون لصيون يسيرون نحو تحسين شروط عملهم ورفع مستواهم الى درجة لائقة بعمال وذى وعى ناضج.

اخبار البلدان

بورما السائرة نحو الاستقلال

حجة الاستيلاء

لا يعرف سوى القليل جدا عن بورما فى عهد ما قبل القرن العاشر الميلادى. وكل ما يعرف عنها فى تلك العصور السحيقة انها كانت اقوى ارتباطاً بالهند منها بالصين من الوجهة الثقافية. فقد اقتبست بورما عن الهند الديانة البوذية والحروف الهجائية. وتدل التواريخ على ان سلطنات بورما المختلفة بلغت درجة عالية من الثقافة والرخاء. على ان البريطانيين لم يكونوا راضين عن وجود مملكة بورما المستقلة على حدود الهند. وفى سنة ١٨٤٢، على اثر غزو البورمانيين اسام، نزل جنود بريطانيون فى شواطئ رانغون واستولوا على منطقتي تيناسيريس واراكان. ثم وجد البريطانيون حجة اخرى للاستيلاء على بورما السفلى عام ١٨٥٢، بحيث غدت مملكة بورما العليا مبتورة لا منفذ لها الى البحر. وفى اواخر القرن التاسع عشر حاول ملك بورما التقرب من الفرنسيين، ولكنه تلقى فى سنة ١٨٨٥ انذاراً من حكومة الهند البريطانية بان عليه ان يخضع لممثل بريطانى ومرشد بريطانى. ولما رفض الخضوع احتلت البلاد باسرها خلال اسبوعين ونفي الملك والملكة من مندلي الى الخارج. ومن ثم دارت معارك غوريلا طيلة ثمانية اشهر كما ان مناوشات خفيفة لم تنقطع مدة اربع سنين متوالية. ولم يستتب الامن المطلق فى بورما تحت السلطة البريطانية الا فى سنة ١٨٩٠. وعندئذ بدأ استغلال البلاد استغلالاً تجارياً.

في براثن الرأسمالية

كان من جراء دخول بورما عهد الاقتصاديات الرأسمالية ان تغير اساسها الزراعى، اذ منذ ذلك الحين غدت بورما اول مصدر للارز فى الشرق كله. ففى سنة ١٨٨٤ كان انتاج الارز ٨٩٣ الف طن، فاصبح فى سنى ١٩٣٥ — ١٩٤٠ خمسة ملايين ونصف المليون طن صدر منها ٣ ملايين ونصف مليون طن فى السنة. وكان مجموع قيمة الصادرات من بورما ٣٨ مليون جنيه منها ١٧ مليوناً قيمة ارز. وبديهى ان زراعة بورما اصبحت مرتبطة بالسوق العالمية وبحركات الهبوط والصعود التي تطرأ عليها، وهكذا فان قيمة الارز ظلت فى ارتفاع مطرد خلال القرن التاسع عشر ثم هبطت هبوطاً هائلاً عام ١٩٢١، ولم ترتفع ثانية الا بعد عدة سنوات، لتعود الى الهبوط عام ١٩٣٠. وقد تضعضعت قرى بورما تضعضعاً هائلاً خلال تلك الفترة.

وما زاد حالة الفلاح فى بورما تفاقماً ان اصحاب الاموال من اصحاب شركات الاحتكار الاجنبية كانوا يستغلونه شر استغلال ويمتصون دماءه بالربى الفاحش. وكانت النتيجة ان جرد قسم كبير من الفلاحين من اراضيهم وازداد عدد هؤلاء البؤساء عقب الازمات الاقتصادية. وهكذا فانه بينما كانت نسبة اراضي بورما السفلى التي انتقلت من ايدى الفلاحين الى ايدى اصحاب المال تبلغ ٣٦٪ عام ١٩٢٦ اصبحت ٥٦٪ عام ١٩٣٧. وفى قرار رسمى نشرته لجنة تحقيق عام ١٩٣٨ جاء ان تسديد الديون والربا الفاحش يثقلان كاهل الفلاح ويحرمانه من ثمار عمله الشاق المرهق بحيث يستطيع بالكاد تأمين حاجاته القليلة من مأكل وملبس

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى
مقتطفات بالعربية والعبرية

אָנוּ בּוֹנִים תּוֹךְ אַהֲבַת בָּנִים וְנֶאֱמָנוּת אֶת הָאֲדָמָה הַשּׁוֹמֵמָה שֶׁל אֶרֶץ אֲבוֹתֵינוּ אָנוּ נוֹשְׂאִים שָׁלוֹם וּבְרָכָה לִשְׁכֵנֵינוּ הָעֲרָבִים הַקְּרוֹבִים וְהָרְחוֹקִים, וּבְתוֹכָם מוֹשְׁלֵי הָאֲרָצוֹת הָעַצְמָאִיּוֹת, הַגְּדוֹלוֹת וְהַבִּלְתִּי־נוֹשָׁבוֹת.

(מִתּוֹךְ אִגֶּרֶת הַוַּעַד הַלְּאוּמִי אֶל אֲסֵיפַת הָאֻמּוֹת הַמְאוּחָדוֹת)

نحن نبنى عن محبة ابناء واخلاص الارض القفراء فى بلاد آبائنا. انا نحمل السلام والبركة لجيراننا العرب القريبين والبعيدين، وفيهم حكام البلدان المستقلة الكبيرة وغير المأهولة.

(من رسالة للمجلس القومى ليهود فلسطين الى اجتماع الامم المتحدة)

بعد الفصل عن الهند

على اثر فصل الهند عن بورما عام ١٩٣٧ عاد الكثيرون من الهنود الى بلادهم. ولا شك ان هجرة الهنود الى بورما التي كان مبعثها سوء الحالة الاقتصادية فى الهند، ستنقطع منذ الآن. على ان الوطنيين المتطرفين في بورما لا يحقدون على الهنود، وفى النقابات المهنية فى بورما يقبل الهنود ويمنحون حقوقاً متساوية.

المقدرات الاقتصادية

ان الارز هو اهم فرع فى اقتصاديات بورما. ومع ان هناك بضع شركات صينية وهندية تتعاطى هذه التجارة، الا ان اكثر الارز يذهب الى شركات بريطانية. ومن اهم الشركات البريطانية التي كانت في بورما قبل الحرب شركة «ستيل اخوان» التي نقلت معظم اعمالها الى فلسطين اثناء الحرب ثم عادت الى بورما اثر انتهاء الحرب. ولهذه الشركة فروع كثيرة فى سيام والهند.

وماعدا الارز فبورما غنية بالمعادن والنفط. ومع ان كمية النفط المستخرجة من بورما غير كبيرة نسبياً الا انها توازى خمس انتاج النفط في الامبراطورية البريطانية كلها. ويوجد فى بورما ثلاث شركات كبيرة فقط اهمها «شركة بورما» التابعة لشركة «شل».

اما المعادن المستخرجة من بورما فهى الفضة والرصاص والزنك. وقد وظف نحو ١٥ مليون جنيه في المعادن منها ١٣ مليوناً وظفتها شركة «بورما كوربوريشن» التي تشغل ١١ الف عامل من صينيين وهنود. واكثر مديرى الشركة بريطانيون ولكن قسماً هاماً من الاسهم فى حوزة اصحاب اموال اميركيين ايضاً.

هذا وليس فى بورما سكك حديدية تصل بينها وبين الخارج واكثر الارز والاخشاب يشحن عن طريق الانهر.

الشركات الاجنبية

والظاهرة البارزة فى بورما ان شركات اجنبية قليلة كانت تستغل ثروة البلاد ومقدراتها دون ان تجلب اية فائدة او منفعة للسكان. فهذه الشركات لم تنشئ اية صناعة فى بورما ما عدا الصناعات التي لا بد منها لاستغلال المناجم او المقدرات الزراعية المعدة للتصدير مثل الارز، او لنقل النفط والاخشاب.

كان معدل قيمة صادرات بورما السنوية قبل الحرب كما يلي: ٩ ملايين جنيه نفط ٤ ملايين معادن و ١٦ مليوناً ارز. اما الاستيراد فكان ٧٤٪ منه يأتي من الامبراطورية البريطانية والهند، كما ان ٨٥٪ من الصادرات كانت توجه الى هناك ايضاً. اما الارباح فكان القسط الاوفر منها يذهب الى الشركات الكبيرة، وما تبقى منها يدخل جيوب اصحاب البنوك وشركات التأمين والنقل.

ويقدر الرأسمال البريطاني الموظف فى بورما بـ ٤٧ مليون جنيه.

ومن المعلوم ان الشركات البريطانية قد اجتنت ارباحاً طائلة من بورما قبل الحرب. فشركة ستيل مثلاً دفعت فى سنى ١٩٣٦ — ١٩٤٠ ارباحاً لاصحاب الاسهم بمعدل ٢٨٪.

ديمقراطية «رأسمالية»

كانت بورما الى سنة ١٩٣٧ مقاطعة من الامبراطورية الهندية يتولى السلطة فيها حاكم مسؤول مباشرة امام نائب الملك فقط. وعلى اثر نشر تشريع عام ١٩٣٧ منح حق التصويت لاصحاب

(البقية في الصفحة ٤)



محاضرة عن القرى الزراعية الجديدة فى معمل «مسبيرو»

قصة الاسبوع

البطل ...

للكاتب اليهودى م. بن جبرائيل (القدس)

كان العتال ح. رقم ٢٧١ معروفاً بين اترابه بخلتين اساسيتين برزتا بروزاً ظاهراً في خلقه وطبائعه . فالخلة الاولى جسدية : انه كان بطيء اللسان ألكن ، اما الخلة الثانية فنفسية وهى طموحه الذى لا يعرف حداً الى الشرف والشهرة. وهذا الطموح كان يملأ جوانح نفسه ويملي عليه جميع اعماله وتصرفاته ولاجل هذا هجر القرية الصغيرة التي ولد فيها وقصد الثغر الكبير بعد ان تبين له ان القرية ابعد ما تكون عن اشباع شهوته للشهرة .

هناك في الثغر لم يلبث ان وجد له عملاً وحصل من الحكومة على الرقم النحاسي الذى يشده الى ذراعه . ولم تمض ايام قليلة حتى كان قد انخرط في سلك المهنة واعتاد على العمل : حمل اكياس وصناديق من البواخر الى الجمرك ومن هناك الي المستودعات . ان ذلك الميناء الكبير بدا له كأنه ممر الى جنة النعيم .

ومع ان العمل في الميناء ، كان شاقاً فقد شعر ح. فوراً بانه عضو في نقابة قوية ذات مكانة كبيرة ، اذ ان رجال الشرطة انفسهم يكنون الاحترام لسكرتيريها ، اولئك الشرطيون الذين يملأون قلوب القرويين فزعاً وهلعاً . لا بل حتى رجال شرطة الدولة المستعمرة كانوا يتحاشون انتهار العتالين اوحثهم على العمل بعصيهم اذ كانوا يعلمون ان وراء كل من العتالين تقف المنظمة القوية الحول المدافعة عن جميع اعضائها. لهذا كان من الامور البديهية ان لا يدع ح. اجتماعاً من اجتماعات المنظمة سواء كان هاماً ام غير هام الا واشترك فيه بكل نفسه وجوارحه . وكان يسمع نداءات التعجب والتأييد كلما فتح احد زعماء العمال فمه للكلام .

لم يمض وقت طويل حتى اصبح ح. خبيراً بشؤون النقابة الى درجة انه طلب ذات مساء ان يسمح له بالكلام . وقد اعتلى المنصة وهو يرتعد كله من فرط التأثر والانفعال واصوات التشجيع من قبل رفاقه تسمع من كل صوب . ولكنه لم يكد يصل الى كلمته الثالثة حتى تعثر في الكلام وتلجلج ولم يستطع التغلب على عاهته الطبيعية بوجه من الوجوه . وسرعان ما بدأ الضحك يسرى بين الجالسين في الصفوف الخلفية ثم انتقل الى غيرهم ، وهنا وهناك اخرج البعض من جيوبهم ما تزودوا به من الطعام واخذوا يقضمونه . ولما استحث الرئيس ح. على مواصلة الكلام اظلمت الدنيا في عينيه وشعر بان عبرات اليأس تخنقه . وقدحاول بكل قواه التغلب عليها ولكن سدى . وعندها تقدم الخطيب التالي فدفعه عن المنبر واحتل مكانه ، واخذ يخاطب الجمهور بصوته الجهوري الداوى فاعاد الجميع طعامهم الى الجيوب واصغوا باهتمام وانتباه .

على ان هذه الفاتحة الفاشلة المخجلة، التي ابقت في نفسه اسوأ اثر وجعلته يسير اياماً عديدة كسير النفس مهيض الجناح لم تقتل في نفسه الرغبة الملحة القوية في التسامى ولو مرة واحدة في حياته على الجماهير . وعلى مر الايام اخذت تزداد مخاوفه بانه قد تمر سنو حياته دون ان يحتل لنفسه المكانة التي هو جدير بها. وعنت له فكرة بان عليه ان يؤدى عملاً ما، عملاً كبيراً ، يثير الجماهير ويلفت اليه الانظار ، عملاً فعلياً ، وليس مجرد كلام وعبارات انيقة مزوقة ، يقوم به بيديه هاتين فيحدث ضجة قوية بين الجماهير يصل صداها قرية موطنه الصغيرة النائية .

في تلك الايام نشبت اضطرابات سياسية في البلاد ضد الدولة المستعمرة . فادرك ح. انه قد حانت الساعة المؤاتية . ومع انه لم يدرك خفايا السياسة ومكنوناتها ، الا انه شاهد كيف تتجهم وجوه العتالين كلما مر بهم احد ابناء الدولة المتحكمة ، لا بل اتفق له احياناً ان رأى رفاقه ينظفون مسدساتهم . للحال غرق ح. في بحر السياسة حتى قمة رأسه . واثناء استراحة الظهر كان يسير من جماعة الى اخرى يدعو الى مقاومة الدولة المستعمرة . ولكنه كان كلما حاول التكلم بحماس يتعثر لسانه ويتلكأ فيضحك سامعوه ويلوون عنه هازئين .

غداة يوم الاضطرابات الاولى قرر العتالون السير الى مقر السلطة لبسط مطالب الامة . وقد افلح ح. ان يحتل لنفسه مكاناً في صفوف المتظاهرين الاولى وكان هو الذى بدأ بالنشيد فردد الجميع وراءه . وسار المتظاهرون في شارع الميناء العريض الى ان اصطدموا بفرقة جنود وشرطيين وعندئذ توقفت المظاهرة وساد الارتباك والفوضى صفوف المتظاهرين وانقطع النشيد . في تلك الساعة ادرك ح. انه قد حان الوقت لان يقوم بعمل ما . وباسرع من لمح البصر انحنى فالتقط حجراً وقذف به الضابط الذى وقف في طليعة الفرقة . وكان ذلك الحجر بمثابة اشارة للاخرين وسرعان ما انهالت الحجارة على الجنود من كل صوب. بيد ان الجنود من جهتهم اخذوا يخترقون صفوف المتظاهرين بجيادهم يمسكون الاعنة بيسارهم وبيمينهم الهراوات الغليظة .

تلفت ح حواليه فرأى بضعة براميل من القطران في زاوية الشارع فالتجأ وراءها وانبطح على الارض ملصقاً رأسه بالتراب. هناك لبث ينتظر الضربة القاضية من حوافر الجياد او من الهراوات . وقد ماتت في نفسه كل رغبة في الشهرة والشرف والتسامى على الجماهير وملأ كل جوانحه الخوف الشديد الهائل مما قد ينتابه في الدقيقة التالية .

ولما ابطأت الضربة وقل الخوف بعض الشيء رفع ح. انظاره فرأى ان المكان حوله غدا قفراً لا روح حية فيه كان الشارع خالياً مكنساً كانه بعد عاصفة.

ومن الخلف ، عن بعد كبير، وصل مسامعه وقع حوافر جياد خافت وبعض نداءات . ولكنه لما نهض قليلاً عن الارض رأى على مقربة منه وراء البراميل .كتلة قاتمة منبطحة على الارض .فزحف واجتاز الشارع فابصر ان الكتلة جثة انسان اصابته ضربة هراوة قوية في وجهه فحولته الى كتلة مشوهة لا سبيل الى تبين ملامحها . نظر ح. ملياً الى الجثة الهامدة وفجأة دنا من الميت ، كانه مدفوع بقوة خارقة .

وازال ح. رويداً الرقم النحاسي عن ذراعه وهو يبتسم ثم انتزع اليه برهة ومسحه بحزامه وربطه الى ذراع الميت . وردد ح. بدون تلكؤ وبوضوح : «ح. رقم ٢٧١» .وانبسطت الابتسامة على اسارير وجهه وبدا عليه اغتباط كبير . ثم اجتاز الشارع عدواً واختفى في احدى المنعطفات .

* * *

كانت جنازة جثمان ح. حافلة اشترك فيه نحو عشرة آلاف شخص . وقد حمل العتالون النعش على اكتافهم اذ كان الضحية البطل ح. احد زملائهم الذى مات موتاً مشرفاً على مذبح النضال القومى . وكانوا كلما خطوا بضع خطوات هتفوا بملء اصواتهم للبطل ح. وهم يلوحون بقضبان حديدية في وجوه رجال الشرطة . وكان بين المشيعين شخص سار بسكون وقد انزل على عينيه كوفية لئلا يعرفه احد . نكرة من النكرات لا شهرة له ولا ماض ولكنه شخص تحققت احدى رغائب نفسه الملحة فحظى انه رأى في حياته موته موت المجاهدين في سبيل الوطن ، كما حظي بالتسامى على الجماهير كاحد الابطال المشهورين ، لا بل انه رأى نفسه يضاهى بمكانته ومركزه احد سكرتيرى نقابة العتالين العظيمة الشأن . وتساقطت على خديه دمعات التأثر، دمعات الفرح الذى يفوق كل حد وخيال .

التشجير في النقب

قررت دائرة الاحراش الحكومية تنفيذ مشروع تشجير في صحراء النقب . ولهذا الغرض حصلت الحكومة على قرض قدره ٥٠ الف جنيه وهى تنوى تنفيذ المشروع في المنطقة الواقعة جنوبى بئر السبع .

وهذه المرة الاولى التي تبدى الحكومة فيها اهتماماً بترقية صحراء فلسطين الجنوبية . هذا وغرس الاشجار من شأنه ان يساعد كثيراً على منع سوافى الرمال كما سيساعد ايضاً على تقدم الزراعة في تلك المنطقة، حيث انشأ اليهود مؤخراً بعض القرى الزراعية ، وهم يساهمون مساهمة كبيرة في سبيل زيادة الخصب والعمران في اراضى الصحراء .

بورما السائرة نحو الاستقلال

(البقية من الصفحة ٣)

ملك او مال بقدر معين الذين يدفعون رسوماً . وهكذا نال حق التصويت ٢٣٪ فقط من السكان (النسبة في بريطانيا ٧١٪) وهؤلاء انتخبوا تسعين نائباً للمجلس التشريعى . وثمة اربعون نائباً آخرين انتخبهم الاوروبيون والهنود وغرف التجارة والصناعة الخ .. اما مجلس الشيوخ فيتألف من ٣٦ عضواً يعين ١٨ منهم . وكانت الشؤون الخارجية والمالية ومسائل الدفاع كلها في ايدى نائب الملك، كما كان يتمتع بصلاحية قمع كل «حركة شعبية» كاعلان اضراب او مقاطعة البضائع البريطانية ، بدون تدخل المجلس التشريعى او مجلس الشيوخ . كذلك كان للحاكم الحق في تعديل كل قانون يتعلق بالشرطة او بصلاحية محاكمة الرعايا البريطانيين . وكان محظراً ايضاً ادخال اقتراح سن قانون بزيادة الرسوم التي تدفعها الشركات البريطانية ، كما كان باستطاعة الحاكم الغاء اى قانون حاز مصادقة المجلسين «اذا كان يمس بالمصالح البريطانية» . علاوة على ذلك فحتى القوانين التي يوافق عليها الحاكم ذاته كان من حق الحكومة البريطانية الغاؤها خلال سنة .

وهكذا فان تشريع ١٩٣٧ لا يمكن ان يعد قط «تشريعاً لحكم بورما بواسطة ممثلي الشعب المنتخبين» اذ انها اقامت مجلسين تشريعيين غير هامين بمقدورهما ابداء رأي والمصادقة على بعض قوانين غير هامة التي لا تأثير لها قط على مصير البلاد .

الاحزاب والاستقلال

وعلى اثر انتخابات سنة ١٩٣٧ ظهرت في بورما ثلاثة احزاب : «الحزب الموحد» (محافظ) و «حزب الشعب» (يدعي الاشتراكية) و «الحزب الوطني اليسارى» . وهذا الحزب الاخير يتزعمه اونغ - سان بطل حرب التحرر في بورما وهو الذى ترأس الوفد البورمى الذى حصل الآن في لندن على الوعد بمنح بورما الاستقلال .

في آذار ١٩٤٥ عندما تقدمت الجيوش البريطانية نحو رانغون خف لمساعدتهم رجال «العصبة ضد الفاشية» التي كان يترأسها الجنرال اونغ - سان . وفي ايار ١٩٤٥ فرغ البريطانيون والهنود من دحر فلول الجيش الياباني وعندها نشر في لندن «كتاب ابيض» عن سياسة بريطانيا في الهند . غير ان ذلك الكتاب اثار سخط اهالي بورما لانه لم يعدهم بالاستقلال على نحو ما وعد الهنود .

ومن ثم قامت «العصبة» بتنظيم صفوفها للكفاح لاجل الاستقلال . وقد نالت مؤخراً الاكثرية في المجلس التشريعى الجديد . واخيراً ارسلت وفداً الى لندن للمفاوضة فافلح هذا الوفد برئاسة اونغ - سان في الحصول على وعد باخلاء البريطانيين بورما ومنحها الاستقلال التام. على انه مما لا ريب فيه انه اذا لم يوضع حد لنفوذ الاوروبيين الاقتصادى على بورما فان تكون قيمة راجحة لاستقلالها السياسى .

العلاقات بين العرب اليهود

(البقية من الصفحة ١)

الاردن . ان انشاء هذه الدولة من شأنه ارضاء مطامع السوريين الوطنية الذين يدعون بان فلسطين هى سوريا الجنوبية ، وتجديد مملكة الهاشميين .

وادى بنا النظر في اقتراحات السيد د. الى النظر في مسألة التقسيم كلها. ورغم مطالب العرب بان تكون فلسطين كلها عربية ، فان قسما من الشبان المثقفين — امثال السيد د. وعائلة النشاشيبى وغيرهم من معارضى المفتي وعونى عبد الهادى — لا يعارضون التقسيم بشدة .

وقد قابلت في منزل السر آلان الاخ انتونى ، راهب فرنسيسكانى ، وبعض قسوس آخرين الذين قدموا شهادات عن العلاقات بين اليهود والعرب. واني لاذكر ملاحظة احد الرهبان حين قال لي بان العداوة بين اليهود والعرب مصطنعة وانها ثمرة دعاية. وقد سألته :

— «هل تظن ان الكفاح بين اليهود والعرب هو بين الزعماء فقط؟» فاجاب هازاً رأسه :

— بين الزعماء فقط. ما من شك في هذا .

وتذكرت ساعتئذ اقوال الفيكونت صموئيل، اول مندوب سام في فلسطين الذى لخص المشكلة امامنا بلندن بقوله:

«انى اعتقد انه لو كان بالامكان التوصل الى تسوية سياسية بين الزعماء لانتظمت الامور بشكل يختلف غاية الاختلاف عما هى عليه اليوم بين جماهير الشعبين . ولست اعتقد بان جماهير الشعبين تنوي الخصام؛ هذا بينما الزعماء يكادون يستفيدون من الخصام.»

(عن كتاب «وراء الستار الحريرى»)

اول ايار

(البقية من الصفحة٣)

والى اخوانكم العمال اليهود، وانقذوا هذه البلاد من المتحكمين برقاب الناس فيها، لكي تصبح وطنا اميناً لابنائها ولكل من يأتيها بانياً معمراً مثمراً.»

وقد وزعت هذه المناشير في شوارع حيفا ويافا والقدس وكافة انحاء فلسطين. ومما يستنكر اشد الاستنكار ان يقوم بعض اعضاء مؤتمر العمال العرب فرع يافا بالاعتداء على موزعي هذه المناشير واتلافها ، كانهم ليسوا من العمال وليسوا اعضاء في الاتحاد العالمي للنقابات المهنية وليسوا مكلفين باحترام مبدأ التاخي بين العمال ولو يوماً واحداً في السنة، هو يوم العمال العالمي.

هذا وقد تلقى اتحاد عمال فلسطين من الاتحاد العالمي للنقابات المهنية نسخة عن ندائه الى عمال العالم يدعوهم فيه الى مكافحة العناصر الرجعية ، والمطالبة بالغاء الاستغلال وقطع دابر التفرقة الاجتماعية والاقتصادية سواء كان سببها جنسياً او عنصريا او دينياً .

وعلاوة على ما ذكرنا ساهم الكثيرون من العمال العرب في شتى انحاء فلسطين (كبحر الميت وسواه) بالاحتفالات التي احياها اخوانهم العمال اليهود بعيد اول ايار ، ليته يعود على العمال في فلسطين ، والعالم بخير عميم وسلم وطيد وطمأنينة ومساواة تامتين .

حوادث الاسبوع

(البقية من الصفحة ١)

للجامعة العبرية في القدس .

٣ ايار — نشر نص المعاهدة العراقية الاردنية التي عقدت لمدة عشر سنوات على ان تجدد لخمس سنوات اخرى اذا لم يحدث اعتراض من احدى الجهتين.

٤ — حوالي الساعة ١٥ر٤ بعد الظهر هاجمت جماعة من الارهابيين السجن المركزى في عكا . وقد هرب ٢١٦ سجيناً منهم ٣٣ يهودياً و ١٨٣ عربياً . وقد جرح احد موظفي السجن جراحاً طفيفة كما جرح شرطى بريطانى بساقه جراحا جدية . ثم جرح ٦ جنود جراحاً خفيفة عقب انفجار لغم تحت سيارتهم على طريق حيفا - عكا في الساعة ٣٠ر٤ . وقتل من السجناء اليهود ٤ وجرح ٦ كما قبض على اثنين حاولا الهرب . كذلك القى القبض على خمسة من الارهابيين احدهم كان جريحاً والقى القبض على يهودى آخر مشتبه به . وقد قتل ٣ من الارهابيين . اما من السجناء العرب فقتل واحد وقبض على ٩ وعلى اثنين آخرين جريحين ، عدا هذا قتل خمسة يهود على اثر مهاجمة فريق من جنود المظلات كانوا عائدين من الاستحمام في البحر . ولم تقع اية اصابة بين الجنود وعلى اثر الهجوم اوقف رجال الجيش سيارة جيب وسيارة شحن كانتا تقلان يهوداً شمالي عكا وبعد مناوشة خفيفة القي القبض في السيارتين على ٧ يهود وثلاثة جرحى وقتيلين ايضاً .

— الغى نظام منع التجول الذى مفروضاً على بعض المناطق في القدس .

«يبدو ان اولئك الزعماء الذين وكل مصير العالم في ايديهم ، ليس بوسعهم وقف تيار المياه الهائجة التي تهدد سفينة السلم من كل جهة» .

(المذيع في راديو الفاتيكان)

«ان البريطانيين ليسوا مفطورين بطبيعتهم على بغض الشعوب الاخرى بغضاً قوياً ، ولذلك فهم غير مفطورين على الحب حباً قوياً ايضاً» .

(الطيار البولونى ك. ايفانسكى في اذاعة راديو وارسو)

«ليس في برلين سوق واسعة لمبادىء الديموقراطية الاميركية ، ولكن مقابل ذلك يوجد طلب كبير على الصابون والسجائر الاميركية» .

(المعقب هواليس في الراديو الاميركى)

«بصفتي وزير المالية يطلب مني دائماً وضع يدى في جيوبكم ..» .

(الدكتور يو دالتون وزير المالية البريطانية)

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « داڤار » م. ض. تل ابيب